جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية /كلية التربية

الأخرة بين القران ونهج البلاغة

بحث

تقدم به الطالب (حيدر حسين كنش)

وهو جزء من متطلبات لنيل شهادة البكالوريوس في علوم القران

بأشراف الاستاذ الفاضل د . دريد الشاروط

١٤٣٨هـ ٢٠١٧م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرحيمِ

((نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ))

صدق الله العلي العظيم

سورة : القلم

الاية : ١

الفصل الاول

الاخرة

(لغتا واصطلاحا)

الفصل الثاني

(الآخرة في القران الكريم)

الفصل الثالث

(الأخرة في نهج البلاغة)

الفصل الرابع

(الاقتباس القرآني في النهج)

الشكر والتقدير

لايسعنا بعد الانتهاء من اعداد هذا البحث الا ان اتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى استاذي الفاضل :

د . دريد الشاروط

الذي تفضل بالاشراف على هذا البحث حيث قدم لي كل النصح والارشاد طيلة فترة الاعداد فله مني كل الشكر والتقدير

كما لايفوتني ان اتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى كل من ساعدني وقدم لي النصح طيلة فترة اعداد هذا البحث ومنهم اخي العزيز كرار خير الله سباهي فله مني جزيل الشكر . . . . . .

الاهداء

الى القصه التي صاغت حروفها واقعات الزمان

الى الدفء حيث صقيع الغربة

الى النور الهادي في وحشة الايام

الى امي الرؤوم امد الله في عمرها

الى ابي العزيز

الى اخواتي الاعزاء والى اصدقائي الاوفياء

والى ارواح الشهداء . . . . اهدي هذا العطاء

المقدمة

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقة اجمعين محمد واله الطيبين الطاهرين ، وبعد :

فأن القران الكريم هو الكتاب السماوي الخالد الذي نزل على صدر النبي الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم) دستورا للعالم ليسير الانسان على هديه ويتبع تعاليمه ليصل الى الخير والرشاد . كما يعد نهج البلاغة من اقدم النصوص العربيه الاسلاميه النثريه التي جاءت معبرة عن رؤية شامله وعميقه للعالم وعلاقته بما فيها علاقة الانسان بربه والاخرين وقد عد هذا الكتاب من الناحية الجماليه والفنية من النصوص العبقرية التي جمعت جلال المضمون وجمال الشكل في كل ما ورد فيه من انواع نثرية خطبا ورسائل وحكما .

وقد عملنا في هذا البحث محاولين التعرف على انواع العلاقه بين القران الكريم والنهج . وكيف وصف الامام (عليه السلام) الايات القرانيه التي وردت فيها لفظة (الأخرة) بأعتبار ان القران الكريم هو الاصل ونهج البلاغة يعد الفرع الذي يستمد منه الاصل غذاءه ، لذلك جاء هذا البحث بأربعة فصول : اختص الفصل الاول منها بأيجاد اصل لفظة (الأخرة) والوقوف عليها في المعاجم لمعرفة معناها وكيف كانت العرب تستخدم هذه المفرده في كلامها ، وقد راجعت في هذا الفصل مجموعه من المصادر من العين ، واللسان ، ومقاييس اللغة .

اما الفصل الثاني فقد عنى بالبحث عن الايات الكريمة التي احتوت على لفظة الأخرة ، وفي القسم الثاني من هذا الفصل قمنا بالبحث عن معنى تلك الايات كل في سياقها ، لذلك عرضت مجموعه من تلك الايات على مجموعه من التفاسير المشهورة للوصول الى معناها ومن تلك التفاسير : الطبري ، والتبيان ، وفي ظلال القران ، وتفسير الامثل .

اما الفصل الثالث فقد اختص بجرد المواضع التي وردت فيها لفظة الأخرة في خطب الامام علي (علية السلام) ، ثم البحث عن مجموعه من تلك المواضع وذلك بعرض كل مقطع منها على مجموعه من شروح نهج البلاغة ومنها شرح ابن ابي الحديد ، وشرح محمد عبدة ، ونفخات الولايه لمكارم الشيرازي .

ثم جاء الفصل الرابع تحت عنوان (التناص) الذي عنى بأيجاد العلاقة بين القران الكريم والنهج مع بيان تلك او نوع التناص هل كانن لفظيا او معنويا .

ثم ختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها اهم النتائج التي توصلت اليها ، تلاها كشف اسماء المصادر التي والمراجع المعتمدة وهي متفاوته من حيث الحداثة متنوعة من حيث التفاسير والشروح والمعاجم .

واخيرا اود ان اشير الى انني لا ادعي الكمال في هذا البحث ولكن حسبي آني اجتهدت فأن اصبت فما هو الا من توفيق الله عزوجل وان اخطأت فهو من نفسي ، وما توفيقي الا من الله عليه توكلت واليه انيب .

الخاتمه

وفي خاتمة هذا البحث اذكر نفسي وغيري بقوله سبحانه وتعالى (فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل صالحا ولايشرك بعبادة ربه احدا) (الكهف : ١١٠)

ألا فلنعمل الصالحات ويتجنب الفواحش والموبقات ليرضى عنا رب الارض والسماوات

في الواقع ان القران الكريم هو المصب الذي تنبع منه كل الانهار فقد استوى على علم كل شيء وعلم ماهو كائن وما يكون ..... ولكن الامر متوقف على قدرة الانسان في فهم ماهو موجود ..... لذلك فأن القران الكريم قد اشار الى اليوم الاخر بكل مراحله فقد اشار الى موت الانسان وان اخرته تبدأ بموته ثم اشار الى منازل الأخرة من الجنه والنار ومصير المؤمن فيها والكافر، كل ذلك بأيات بينات مباركات وضحت لنا عظم الأخرة .

اما نهج البلاغة لأمير المؤمنين (عليه السلام) هو في المرتبه الثانيه بعد القران الكريم فهو دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق فقد تحدث الامام ايضا عن الأخرة واطوارها في كثير من المواضع كل ذلك بأسلوب بلاغي من اجمل مايكون وليس هذا بالغريب عن الامام (عليه السلام) تلميذ القران وافضل من فهم القران وتعلمه بعد رسول الله (ص) لذلك الامام اتخذ من القران الماده الخام التي يستمد منها علمه والاصل الذي خرج منه الفرع وهو النهج فلكل نهر منبع حيث كان كلام الامام (ع) متوافقا مع القران الكريم في وصف الأخرة التي رصيدها الدنيا .

نسأل الله ان يوفقنا لما يحب ويرضاه وان ينال هذا البحث الموجز والمختصر على رضاه واستحسان قارئه هذا والحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين.